

فرنسا وألمانيا وإيطاليا تدعو إلى الوقف الفوري للقتال في ليبيا

تركيا تخطط لعملية عسكرية ضخمة باتجاه سرت

ليبيا تواجه رمضان الصيف مع انقطاع الكهرباء وتواصل نيران الحرب

وتسببت المعارك التي شهدتها المناطق الواقعة جنوب العاصمة لنحو 14 شهرا بدمار كلي للعشرات من محطات نقل الكهرباء، إلى جانب سرقة الآف الأمتار من أسلاك الأعمدة، ما أغرق المنطقة في ظلام تام. ويرى مسؤول الإعلام بالشركة العامة للكهرباء في ليبيا محمد التكواري أن أعمال الصيانة التي خلفتها الحرب جنوب طرابلس تحتاج إلى أشهر من العمل، نظرا لفاحة الأضرار.

وأفاد من داخل مقر الشركة الحكومية في طرابلس "العجز في تأمين الطاقة في معظم مدن ليبيا خصوصا خلال النزوة الصيفية، أمر ليس بجديد. وتابع التكواري "نتنتج ليبيا نحو خمسة آلاف ميغاواط حاليا، والطلب خلال النزوة يرتفع إلى أكثر من سبعة آلاف ميغاواط، وهذا عجز ضخم لا يمكن تعويضه إلا عبر استكمال المشروعات الكبرى لمحطات الإنتاج الجديدة".

يبلغ مجموع إنتاج هذه المحطات أكثر من خمسة آلاف ميغاواط. فيما تجاوزت الخسائر المالية للقناة 1.5 مليار دولار

وتشهد ليبيا فوضى ونزاعا على السلطة منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011، ما يمنع أي إصلاحات على المستويات الاقتصادية والتنموية.

واستهدفت مجموعات مسلحة خلال السنوات الأخيرة عمال شركات أجنبية لم تتمكن من استكمال تشييد خمس محطات جديدة لإنتاج الكهرباء في مناطق مختلفة في البلاد. وكان يفترض أن يبلغ مجموع إنتاج هذه المحطات أكثر من خمسة آلاف ميغاواط فيما تجاوزت الخسائر المالية لقناة الكهرباء خلال السنوات الست الماضية 1.5 مليار دولار.

وتشكو شركة الكهرباء من عمليات تخريب تقوم بها عصابات إجرامية بتمسكها بسرقة أسلاك نقل الطاقة التي يتم تفكيكها وصهرها وبيع النحاس الموجود في الأسلاك في السوق السوداء.

طرابلس - بات ضجيج مولدات الكهرباء صوتا مألوفًا يكسر هدوء الليل في طرابلس لساعات طويلة، مع انقطاع التيار الكهربائي، وهو ما يضع الليبيين أمام صيف حار لا يقل سعيًا عن الحرب التي وضعت أوزارها مؤخرا في العاصمة طرابلس. وسمحت السلطات الأمنية للشيخ الممنون أبو القاسم الكلبي بالعودة إلى منزله في مشروع الهضبة في جنوب طرابلس بعد توقف المعارك في المنطقة بين القوات الموالية لحكومة الوفاق وقوات المشير خليفة حفتر.

وبالرغم من خلو الحي الذي يقطن فيه من مخلفات الحرب والألغام، تظل فرحة العودة منقوصة، بسبب انقطاع الكهرباء التي تضررت بنيتها كثيرا كما كل البنى التحتية الأخرى بسبب المعارك التي استمرت أكثر من سنة. وأفاد الكلبي لوكالة فرانس برس "الكهرباء هي الحياة. لا يمكن الإقامة في المنزل من دونها، وهؤلاء الشباب جنود حقيقيون يقضون ساعات طويلة منذ أيام، في محاولة لإنهاء أعمال الصيانة، وإرجاع الكهرباء للمئات من المنازل في المنطقة".

وأضاف "عندما انتهت الحرب في طرابلس فرحنا كثيرا، لكن الفرحة منقوصة مع اكتشافنا سرقة كوابل الأعمدة وتدمير المحطة المجاورة لمنزلي، وهو كابوس إضافي يقلل علينا ويجعل صيفنا أكثر لهيبا.. طلبت من أفراد أسرتي عدم العودة حتى تعود الكهرباء، لا يمكن تأمين الماء ولا تشغيل أجهزة التبريد من دونها".

وتابع "الصيف حل مبكرا وجعل الحرارة في منازلنا شبيهة بوجه الأفران الحجرية". وأكد مسؤول الصيانة في شركة الكهرباء المهندس عادل المشاي أن الفرق تعمل ليلا نهارا من أجل إعادة التيار الكهربائي في أسرع وقت. وشرح الصعوبات التي تواجهها، قائلا "حجم الدمار بفعل الحرب كبير جدا، ونحن نعمل في ظروف صعبة للغاية، مع نقص في بعض المعدات وعدد محدود من أفراد الصيانة".

كما أشار إلى أن هناك محطات دمرت بالكامل وبعضها احترق. بعض الأعمدة اختفت من مواقعها، على المواطن الصبر، لأن الحمل ثقيل علينا".



قوات الوفاق تستقوي بالدمع التركي

في ليبيا، تعزف عن لعب "دور حاسم" في الصراع. وصنعت حكومة الوفاق الوطني، بدعم عسكري تركي، هجوما استمر 14 شهرا على طرابلس سنته قوات الجيش الوطني الليبي.

وأضاف "تؤكد نظرائنا والبلدان الأوروبية والولايات المتحدة وروسيا أننا إلى جانب وقف إطلاق النار ودعم تمهيد الطريق لعملية سياسية". وذكر مصادر إعلامية، أن تركيا قررت الإسراع بإنشاء قاعدة عسكرية في ليبيا خلال الأسابيع القادمة، فيما جدد الجيش الليبي رفض أي مبادرة تتضمن انسحابه من سرت والجفرة، كما كشفت المصادر عن أن تركيا تخطط لعملية عسكرية كبيرة باتجاه سرت.

وقال المسماوي في مؤتمر صحفي، "إن أربع طائرات وصلت الثلاثاء إلى مطارات معيتيقة ومصراتة من تركيا وعلى متنها معدات عسكرية ومقاتلون ومرترقة"، مؤكدا أن "الجيش الوطني الليبي جاهز للتعامل مع أي حالة طارئة في أي وقت".

أردوغان إنني اعتبر أن تركيا تمارس لعبة خطيرة في ليبيا اليوم تتعارض مع جميع التزاماتها التي تعهدت بها في مؤتمر برلين، "ضيفا "لن ننتهون مع الدور الذي تلعبه تركيا في ليبيا". وتأتي ردود الأفعال الأوروبية المطالبة بوقف إطلاق النار في ليبيا، والجلوس إلى طاولة المفاوضات السلمية بهدف تقرب وجهات النظر، في وقت تناور فيه تركيا باسم حكومة الوفاق وتخطط لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة.

وعلى الرغم من الدعوات الدولية من أجل وقف إطلاق النار في ليبيا، والعودة إلى المفاوضات السياسية، إلا أن مصادر إعلامية تحدثت من طرابلس عن استعدادات مكثفة تجريها ميليشيات الوفاق والقوات التركية والمرترقة السوريين التابعون لها، لبدء عملية عسكرية ضخمة للتقدم نحو مدينة سرت الاستراتيجية، التي يرفض الجيش الوطني الليبي الانسحاب منها. وقالت تركيا إن حكومة الوفاق الليبية تطالب بانسحاب قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من مدينة سرت الساحلية ومنطقة الجفرة كشرط مسبق لإجراء محادثات من أجل التوصل لوقف إطلاق النار.

وأفاد المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين لقناة "سي.أن.أن.ترك" إن الولايات المتحدة، التي حثتها تركيا على الاضطلاع بدور أكثر فعالية

وعبرت فرنسا عن قلقها من السلوك التركي الذي وصفته بالعنواني في المتوسط، داعية حلف شمال الأطلسي إلى التحرك من أجل صد تلك الأفعال. وأعلنت وزارة الجيوش الفرنسية أن سفينة فرنسية تشارك في مهمة للأطلسي في البحر المتوسط تعرضت مؤخرا لعمل "عدواني للغاية" من قبل زوارق تركية، منددة بمسألة "بالغة الخطورة" مع شريك أطلسي.

في المقابل، اتهمت تركيا فرنسا بلعب لعبة خطيرة في ليبيا بدعمها القوات المناهضة لحكومة طرابلس، في إعادة للسيناريو الذي استخدمه الرئيس إيمانويل ماكرون الاثنين بشأن أفقر.

وتندد الرئيس الفرنسي، الاثنين بدور خطير تمارسه تركيا في ليبيا، بمساندتها العسكرية لحكومة الوفاق الليبية في حربها مع قوات المشير خليفة حفتر الرجل القوي في شرق البلاد.

وتدخلت تركيا بشكل حاسم في ليبيا خلال الأسابيع الأخيرة بتقديم دعم جوي وأسلحة ومقاتلين مجندين من سوريا لدعم حكومة الوفاق في طرابلس لصد هجوم استمر أكثر من عام لقوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر على العاصمة طرابلس.

وفي حوار داخل الحوار، قال ماكرون "اتاحت لي الفرصة بالفعل لأقول بوضوح شديد للرئيس رجب طيب

تتكاثف الدعوات الدولية والأوروبية الرامية لوقف إطلاق النار في ليبيا، واستئناف المفاوضات بين أطراف الصراع، في ظل تمسك حكومة الوفاق بالسيطرة على مدينتي سرت والجفرة اللتين ينتشر فيهما الجيش الليبي، في وقت تخطط فيه تركيا للقيام بعملية عسكرية ضخمة باتجاه مدينة سرت الاستراتيجية.

باريس - يعكس نداء فرنسا وألمانيا وإيطاليا لوقف القتال في ليبيا، توترا أوروبا من التدخل العسكري التركي في الشأن الليبي وتنامي أطماع أنقرة بالمنطقة، وتدفع العواصم الأوروبية التقليدية نحو حل سلمي بين الأطراف المتنازعة، وسط مخاوف من أن يتسع الصراع في ضفتي المتوسط.

ودعت باريس وبرلين وروما، طرفي النزاع الليبي إلى وقف المعارك، ومنع أي تدخل أجنبي وذلك في محاولة لإعادة المحادثات السياسية إلى مسارها والاهتداء إلى حل سلمي يجمع الفرقاء في المنطقة.

وذكرت العواصم الثلاث في بيان لها "في ضوء المخاطر المتنامية من تدهور الموقف في ليبيا.. تدعو فرنسا وألمانيا وإيطاليا جميع الأطراف الليبية إلى وقف القتال على الفور ودون شروط". كما دعت "الأطراف الخارجية لإنهاء جميع أشكال التدخل في ليبيا والاحترام الكامل لحظر السلاح الذي يفرضه مجلس الأمن الدولي".

وقالت الدول الأوروبية الثلاث إنه "في مواجهة الخطر المتنامي لتدهور الوضع في ليبيا والتصعيد الإقليمي، تدعو فرنسا وألمانيا وإيطاليا جميع الأطراف الليبية إلى إنهاء المعارك على الفور وبلا شروط وإلى تعليق التعزيزات العسكرية في البلاد".

نداء أوروبي لإنهاء جميع أشكال التدخل في ليبيا والاحترام الكامل لحظر السلاح الذي يفرضه مجلس الأمن الدولي

والأسبوع الماضي، اتهم الاتحاد الأوروبي تركيا، بتعطيل عملية "إيريني" التي تهدف إلى مراقبة حركة السفن والطائرات في المتوسط، بهدف منع توريد السلاح إلى ليبيا، التزاما بقرار الأمم المتحدة، وأكد دبلوماسيون ومسؤولون في بروكسل أن تركيا تعرقل مساعي الاتحاد لتأمين مساعدة حلف شمال الأطلسي لعملية الاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط، الرامية لفرض حظر تصدير الأسلحة إلى ليبيا التي تشهد صراعا محتدما.

«قلب تونس» يرفض عروض النهضة ليكون ضمن حكومة الفخفاخ



أكثر من أي وقت مضى، فضلا عن إمالة اللثام عن تصعق منتام تقوده النهضة بين مكونات التحالف الحكومي.

والأسبوع الماضي، رفض إلياس الفخفاخ مطالب حركة النهضة بتوسيع الائتلاف الحكومي ليشمل حزب قلب تونس الذي يتزعمه قطب الإعلام ورجل الأعمال نبيل القروي.

وجاء رفض الفخفاخ بعد الحديث عن أزمة ثقة هزت مكونات الائتلاف الحكومي، وذلك بعد رفض حركة النهضة التوقيع على وثيقة التضامن الحكومي مشترطة أن تكون وثيقة للتضامن الحكومي والبرلماني معا.

ونفى الفخفاخ أن يكون في قطعية مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي، مشيرا إلى وجود اختلاف في وجهات النظر بينهما.

وفي الفترة الأخيرة، شهدت كتلة الحزب استقالة 11 نائبا، وفي مسعى لوقف نزيف الاستقالات وتآكل الكتلة البرلمانية للحزب تقدم قلب تونس بمبادرة تشريعية تدعمها حركة النهضة، لمنع السياحة الحزبية على إثر ورود معلومات حول توجه المنشقين من الحزب إلى تكوين كتلة برلمانية جديدة.

وتحسنى النهضة من تشظي كتلة قلب تونس والتحاق المنشقين بتحالف سياسي جديد يفتح الباب أمام انشقاقات أخرى داخل الحزب، ما يفرضي إلى جبهة برلمانية غير حليفة لها يمكن أن تهدد بقاء الغنوشي على رأس البرلمان وتسهل دعوات مساعلة وتضعف مساعي الضغط على الحكومة.

وتتعلق حركة النهضة، في تهجمها على حركة الشعب، بما حصل في جلسة الثالث من يونيو بالبرلمان في محاولة منها لتوسيع الائتلاف الحاكم ليشمل حزب قلب تونس (27 نائبا)، وهو موقف تتمسك به النهضة وسابق لجلسة مساعلة الغنوشي.

وتعكس التصريحات بين الجانبين معركة لي ذراع باتت مكشوفة للعلن

لتحسين شروط التفاوض وممارسة الابتزاز للانضمام إلى الحكومة.

وأشار القروي إلى أن الفخفاخ اختار حزامه السياسي معتبرا أنه حزام ضعيف وفيه "ناس تتناقر" في إشارة إلى الخلافات بين مكونات الائتلاف الحكومي مؤكدا أنه لا يرى كيف يمكن لهذه الحكومة أن تواصل خاصة أنها خارجة لتوها من أزمة كبرى.

وتبعر مواقف القروي، أوراق حركة النهضة حصل خلال فترة الحجر الصحي الشامل وعندما كان الفخفاخ على رأس الحكومة، معتبرا ذلك بدعة لم يحصل لها مثيل في السابق، مشيرا بالخصوص إلى أن الفخفاخ قدم وهو يحمل "جبة" مقاومة الفساد والتأخر الثوري وجلب معه نصف الوزراء لمقاومة ملفات فساد.

وأوضح القروي أنه لكي يقبل حزبه الانضمام إلى حكومة الفخفاخ ينبغي أن تكون له ثقة فيها، مؤكدا أنه لم تعد له ثقة لا في رئيس الحكومة ولا في رؤيته ولا في تركيبة حكومته، معتبرا أن قضية تضارب المصالح التي يواجهها الفخفاخ فضيحة كبرى للدولة، مستغربا من إمكانية استعمال حزبه هذه القضية

نبيل القروي
لم تعد لنا ثقة في الحكومة وتضارب المصالح فضيحة كبرى

